

نحو وعي لغوي

محاضرات في اللغة العربية

اعداد

المدرس ناهدة غازي علوان

قسم علوم الحياة

كلية التربية للعلوم الصرفة (ابن الهيثم)

جامعة بغداد

المقدمة

الحمد لله الذي هدى إلى سراج الحق ونور اليقين، والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

اللغة العربية هي أعظم تراث العرب وأقدمه وأنفسه، فمن أستهانَ بها فكأنما استهان بالأمة العربية نفسها، وذلك ذنبٌ عظيمٌ ووهمٌ جسيمٌ أليمٌ، فما من أمةٍ درجت في مضمار الحضارة والتقدم إلا اعتنت بلغتها، واهتمت بفروعها من نحوٍ، وصرفٍ ومصطلحاتٍ وأساليبٍ أعانتها على التعبير في مجالات الحياة كافة، سواء في التاريخ أن في الآداب أم في العلوم المختلفة، لأن اللغة عنوان شخصية الأمة وهي ظاهرة اجتماعية تتأثر بنوازع الحياة، ولا تقف عند حدود معينة، إذ تأخذ في عملية التطور الاجتماعي مما يساعدها لمواكبة العصر من دون انقطاع لجذورها التراثية لاسيما تلك التي لها صلات بتراكيب الجمل وصياغة العبارات صياغة سليمة تدل على أصالتها وسلامة منهجها، يقول العلامة المرحوم الدكتور مصطفى جواد «والعربية لغة جسيمة عظيمة قيمة لأمة كريمة عظيمة وقد حافظت على قوامها ونظامها وكلامها بقرآنها العزيز وتراثها الأدبي البارع».

وبالرغم من تلك الأصالة فقد أصابها «اللحن» أي الخطأ في المعنى أو الرسم أو الاستعمال، وذلك عن طريق التأثير والتأثير بين اللغات أو عن طريق الترجمة من لغةٍ مغايرة لها أو عن طريق التطور الدلالي للكلمة. وفي هذا العمل المتواضع أوردنا بعضاً من المباحث اللغوية والنحوية والاسلوبية والاملائية لتكون تحت أيدي كل من يروم ضبط اللغة العربية ولو بالنزر اليسير وهذه المباحث هي:

المبحث الأول: علامات الترقيم في اللغة العربية

المبحث الثاني: كتابة الهمزة في اللغة العربية

المبحث الثالث: الاغلاط اللغوية الشائعة في اللغة العربية

المبحث الرابع: كتابة الضاد والظاء في اللغة العربية

علامات الترقيم: هو وضع علامات اصطلاحية في المواضع الصحيحة بين الجمل أو الكلمات لتساعد على تحقيق الإفهام والفهم، إذ تقوم هذه العلامات بتحديد مواضع الوقف، والفصل، والوصل، والابتداء، وتنويع النبرات الصوتية للقارئ وفقاً لأغراض الكتاب، فتساعد على إدراك المعنى وتمثله، وعلى فهم العلاقات بين الجمل. وهي في الوقت نفسه بعض البدائل التي يستعملها الكاتب لكثير من الإمكانيات المتوفرة لديه لو كان متحدثاً: من حركة اليدين، والرأس، ونبرات الصوت، وغير ذلك...

أما وظيفة علامات الترقيم: فهي تنظيم الكتابة والقراءة بشكل صحيح ومفيد، إذ أنه ينسق المادة وينظمها ويجعلها مؤثرة وواضحة وهو بهذا يخدم عملية فهم المقروء؛ فيساعد الكتاب على توضيح أفكاره وجعلها مؤثرة ويساعد القارئ على فهم ما يريد الكاتب.

وللترقيم علاقة وثيقة بالحركات الإعرابية والفهم، وعليه فمن الضروري جداً الاهتمام بالموضوع، لإزالة الخطورة الحاصلة والملموسة بسبب إهماله لدى الكتاب والقراء صغاراً وكباراً.

فعلى سبيل المثال ما يفهم من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم عندما هبط عليه الوحي وقال له اقرأ ! فأجابه الرسول (ﷺ) « ما أنا بقارئ ؟ » بأن الرسول (ﷺ) لا يعرف القراءة والكتابة ويعود السبب في ذلك إلى الجهل بعلامات الترقيم فجعلوا (ما نافية) هنا ولكن لو وضعت علامة الاستفهام وهي إحدى علامات الترقيم لأصبح المعنى بصيغة الاستفهام لا النفي وبذلك ننكر ما نسب إلى هذه الشخصية العظيمة من الجهل بالقراءة والكتابة.

وعلامات الترقيم هي:

1- الفاصلة «الفارزة» وترسم هكذا « ، » وتستعمل في المواضع الآتية:

أ- الفاصلة بين جملتين قصيرتين متصلتين بالمعنى مثل: « كَبُرَ الجاهِلُ كتواضعِهِ، كلاهما في

غير موضِعِهِ ».

ب- بعد المنادى مثل: يا شعيب العراق، كن يداً واحدةً.

ج- بين أقسام الشيء مثل: «أصابتنا سنونٌ ثلاث: سنةٌ أذابتِ الشحمَ، وسنةٌ أكلتِ اللحمَ، وسنةٌ دَقَّتِ العظمَ».

2- الفاصلة المنقوطة، وترسم هكذا « ؛ » وتستعمل بين الجمل الطويلة التي تكون إحداها سبباً للآخرى مثل: "نحبُّ لغتنا ونعتز بها غاية الاعتزاز؛ لأنها لغة القرآن الكريم؛ ولغة العلوم والفنون و الآداب".

3- النقطة، وترسم هكذا « . » وتوضع في نهاية العبارة والجملة عند تمام المعنى مثل: إذا أصابك الغيظ فاكظمه.

4-النقطتان الرأسيتان، وترسمان هكذا « : » وتوضعان في المواقع الآتية في الكلام:

أ- بعد القول، أي بين القول ومقوله مثل: قال الله تعالى: « إِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ ».

ب- بين الشيء وأقسامه، لغرض الشرح والتفسير مثل: يقسم الكلام على ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرّف.

5- علامة الاستفهام، وترسم هكذا « ؟ » وتوضع بعد الجملة الاستفهامية، مثل: ما عملك ؟

6- علامة التعجب، وترسم هكذا « ! » و توضع في آخر الجملة التي تعبر عن الإعجاب والاستغراب مثل: ما أجملَ الوفاء !

7- علامة التنصيص المزدوجة، وتكتب هكذا « » ويوضع بينهما كل كلام ينقل بنصّه دونما تغيير من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وغيرهما مثل قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « اطلب العلم من المهد إلى اللحد ».

8- القوسان أو الهلالان، ويرسمان هكذا: () ويستعملان للإحاطة بكلمة أو تركيب، ليست من جوهر الكلام ولكنها تعين على التوضيح والتفسير مثل: الإنسان العراقي الجديد (في المرحلة الجديدة) أصبح أداة النهوض الحضاري.

9- علامة الحذف، و ترسم هكذا: (....) وتوضع مكان المحذوف من الكلام للدلالة على المحذوف أو

لبيان أن الحديث له تنمة، مثل:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة

فلا بدَّ أن....

10- الشَّرْطَة، و ترسم هكذا (-) وتوضع في المواقع الآتية:

أ- قبل الجملة المعترضة وبعدها، مثل:

الحلم -وفقك الله- خلق نبيل.

ب- في أثناء المحاوراة بين اثنين، للدلالة على تغير المتكلم في المحادثة مثل:

- مَنْ ° أنت ؟

- أنا محمد.

- ما عملك ؟

- طالب في الجامعة.

ج- توضع بين العدد والمعدود، مثل: مراحل التعليم الأساسية في العراق، أربع:

1-المرحلة الابتدائية.

2-المرحلة المتوسطة.

3-المرحلة الثانوية.

4-المرحلة الجامعية الأولية.

11- النجمة أو الدائرة السوداء: هي نجمة أو دائرة سوداء (•) توضع في أول السطر لنستعيض بها

عن رقم الفقرة، وفي الكتابة الحديثة تستعمل أما العنوان الفرعي أو حول العنوان المركزي.

كتابة الهمزة

يتضمن هذا المبحث الآتي:

1- الهمزة في أول الكلام:

أ- همزة القطع.

ب- همزة الوصل.

2- الهمزة المتوسطة:

أ- رسم الهمزة المتوسطة على الألف.

ب- رسم الهمزة المتوسطة على الواو.

ج- رسم الهمزة المتوسطة على الياء.

د- رسم الهمزة المتوسطة مفردة على السطر.

3- الهمزة المتطرفة:

أ- إذا كانت الهمزة المتطرفة بعد متحرك أو ساكن.

ب- الحالات الخاصة للهمزة المتطرفة.

الهمزة في أول الكلام:

(همزة القطع وهمزة الوصل).

1- همزة القطع: هي الهمزة التي ينطق بها دائماً سواء أ كانت في بدء الكلام، أم في درجته، وتلحق ألفها

في الكتابة العلامة (ء) محركةً وتقع همزة القطع في:

أ- في أول جميع الأسماء، عدا « ابن-ابنه-اسم-امرؤ-امراة-اثنان-اثنان-ايْم-ايْمُن » فالهمزة

فيها للوصل.

- ب- في أول جميع الأحرف، عدا (ال) التعريف فهمزتها للوصل.
- ج- في أول الفعل الماضي الثلاثي ومصدره، مثل: (أخذ-أبى-أكل-أتى)، (إباء-أكل).
- د- في أول الفعل الماضي الرباعي وأمره ومصدره مثل: (أسرع-أسرع-إسراعاً).
- ه- في الفعل المضارع المبدوء بالهمزة، مثل: (أكتب-أسلم-أدرس).
- 2- همزة الوصل: هي الهمزة التي ينطق بها في بدء الكلام، وتكتب ألفها مُحركة مجردة من العلامة (ء)، ولا ينطق بها في درج الكلام، وتكتب ألفها مقرونة بالعلامة (ص) أو غير مقرونة بها، وتقع همزة الوصل:

- أ- في أول الفعل الماضي الخماسي وأمره ومصدره، مثل: (استمع-استمع-استماعاً).
- ب- في أول الفعل السداسي وأمره ومصدره، مثل: (استعمل-استعمل-استعمالاً).
- ج- في أول فعل الأمر الثلاثي، مثل: (اقرأ-أكتب-إنهض-أدرس).
- د- في أول الأسماء المبدوءة بـ (ال) التعريف، مثل: (الشمس-القمر).
- ه- في أول الأسماء الآتية: (ابن-ابنه-اسم-امرؤ-امراة-اثنان-اثنان-ايمن-ايمن).

الهمزة المتوسطة

- قبل البدء في حالات رسم الهمزة، يجب ملاحظة ما يأتي:
- أولاً: لكل حركة في اللغة العربية (الكسرة والضمة والفتحة) حرف مدّ يناسبها من أحرف المدّ (الياء، الواو، الألف) فالكسرة يناسبها الياء، والضمة يناسبها الواو، والفتحة يناسبها الألف.
- ثانياً: ليست الحركات على درجة واحدة من القوة، فالكسرة أقوى، وتأتي بعدها الضمة، تليها الفتحة، وإذا لم يوجد على الحرف حركة كان ساكناً، والسكون أضعف أنواع الشّكل والضبط.
- ثالثاً: عند كتابة الهمزة نلاحظ حركتها وحركة الحرف الذي قبلها، وتكتب الهمزة على ما يناسب أقوى الحركتين من أحرف المدّ (الياء، الواو، الألف).

أولاً: رسم الهمزة المتوسطة على الألف

تكتب الهمزة المتوسطة على الألف في المواضع الآتية:

- 1- إذا كانت مفتوحة بعد حرف مفتوح، مثل: (سأل-مكافأة).
- 2- إذا كانت مفتوحة بعد حرف صحيح ساكن، مثل: (فجأة-مسألة-مِرْأة-هَيأة).
- 3- إذا كانت ساكنة سبقتها حرف مفتوح، مثل: (يأخذ-مأمور-بدأت).
- 4- إذا جاءت الهمزة المتوسطة مفتوحة بعد فتح أو بعد ساكن، وتلتها ألف المدّ أو ألف التثنية أو علامة جمع المؤنث السالم، كتبت الهمزة مدة فوق ألف، مثل: (مآثر-ظمآن-مبدآن-منشآت).

ثانياً: رسم الهمزة المتوسطة على الواو

تكتب الهمزة المتوسطة على الواو في الحالات الآتية:

- 1- إذا كانت مضمومة بعد ضم، مثل:
(فؤوس-شؤون-كؤوس).
- 2- إذا كانت مضمومة بعد فتح، مثل:
(مؤونة-يؤوب-يبدؤها).
- 3- إذا كانت مضمومة بعد ساكن، مثل:
(مسؤول-تفاؤل-عطاؤك).
- 4- إذا كانت مفتوحة بعد ضم، مثل:
(فؤاد-مؤنث-مؤيد).
- 5- إذا كانت ساكنة بعد ضم، مثل:
(بؤس-مؤمن-رؤية).

ثالثاً: رسم الهمزة المتوسطة على الياء

تكتب الهمزة المتوسطة على مرسى الياء في الحالات الآتية:

1- إذا كانت مكسورة بعد كسر، مثل:

(تَشْيِين-مُتَهَيِّئِينَ-مُهَيِّئِينَ)

2- إذا كانت مكسورة بعد ضم، مثل:

(سُئِلَ-وُذِّتَ).

3- إذا كانت مكسورة بعد فتح، مثل:

(أُئِمَّة-أُنِيْم-يُطَمِّن).

4- إذا كانت مكسورة بهد ساكن، مثل:

(مَسَائِل-جَزْئِيَّة).

5- إذا كانت مفتوحة بعد كسر، مثل: (رَيْة-سَيِّئة-يُذِنَّت).

6- إذا كانت ساكنة بعد كسر، مثل: (الاستِئْذَان-فِئْرَان-مِئْزَر).

7- إذا كانت مضمومة بعد كسر، مثل: (قَارِئُونَ-ظَمِنُوا-سَيِّئُونَ).

رابعاً: رسم الهمزة المتوسطة مفردة على السطر

تكتب الهمزة المتوسطة مفردة على السطر، خلافاً للقاعدة الأصلية، إذا وقعت بعد المد بالالف

والواو وكانت مفتوحة، مثل: (تَشَاءَب-كِفَاءة-قِرَاءة-مَمْلُوءة-مُلَاعَمة-مَسَاءلة-مَوْئُوءة).

الهمزة المتطرفة

أولاً: إذا كانت بعد متحركة أو ساكن، ولها حالتان:

1- أن تكون بعد حرف متحرك، فتكتب الهمزة المتطرفة على حرفٍ يناسب حركة ما قبلها، مهما كانت حركتها:

- فإن كان ما قبلها مكسوراً كتبت على الياء، مثل:

(قارئ-شاطئ-دافئ-بدي).

- وإن كان ما قبلها مفتوحاً كتب على الألف، مثل:

(يقرأ-يملاً-تهياً-بدأ-صدأ).

2- أن تكون بعد حرف ساكن، فتكتب الهمزة المتطرفة مفردةً على السطر إذا وقعت بعد حرف ساكن، مثل:

(صحراء-ماء-ضوء-لجوء-شيء-مضيء-دفع-عبء-جزء).

ثانياً: الحالات الخاصة للهمزة المتطرفة

إذا اتصلت الهمزة المتطرفة المفردة بعد ساكن، بألف تنوين النصب أو ألف التثنية، كتبت على

حالتين:

1- على الياء (النبرة-الكرسي) إذا كان الحرف الذي قبلها يمكن وصله بما بعده، مثل: (دفئاً-عيباً-شيئاً-شيئان).

2- مفردة على السطر إذا كان الحرف الذي قبلها لا يمكن وصله بما بعده، مثل: (ضوءاً-جزءاً-جزءان).

الأخطاء اللغوية

1- الأمي: نسبة إلى الامة، فالقاعدة الصرفية في اللغة العربية تقتضي حذف التاء المربوطة من الاسم المختوم بها عند النسب إليها، والنسب زيادة ياءٍ مشددة في آخر الاسم كالبصري من البصرة والعربي من العربية، أما الخطأ في كلمة (الأمي) في أنها تطلق على كل من لا يعرف القراءة والكتابة، وهذا يعني أنها أصبحت ملازمة لشخصية الرسول الكريم (ﷺ) ودليلهم في ذلك أن النبي محمد (ﷺ) أقر بنفسه عندما هبط الوحي (ﷺ) وقال له اقرأ فأجاب «ما أنا بقارئ» لأنهم جعلوا (ما) نافية عاملة عمل ليس وما بعدها اسمها وخبرها وحرف الباء حرف جر زائد للتوكيد! وهذا تعليل خاطئ ف (ما) هنا استفهامية فتجعل معنى الحديث «ما الذي اقرأه» قياساً على قوله تعالى: «هل جزاء الإحسان إلا الإحسان» الرحمن/ 60، أي ما جزاء الإحسان إلا الإحسان... أما حجتهم الاخرى لتبرير معنى أن (الأمي) لا يعرف القراءة والكتابة فتتمثل بالمعجزة الكبرى (القرآن الكريم) لما فيه من الفصاحة، وردُّ هذه الحجة تتمثل بقوله تعالى «إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ» يوسف/ 6، فالله تعالى عالم أين يضع رسالته ولمن، وحكيم لأنه سبحانه لم يبعث نبياً أو يرسل رسولاً إلا بما يلائم العصر الذي يبعث فيه، فقد بعث موسى (ﷺ) بمعجزة فاقت ما كان مشهوراً من السحر والشعوذة، وبعث عيسى (ﷺ) بمعجزة غلبت على ما كان مشهوراً في مجال الطب، وبعث سيدنا محمد (ﷺ) فكانت معجزته القرآن الكريم لما كان عليه ذلك العصر من براعة في الفصاحة، والبلاغة ونظم الشعر لاسيما المعلقات، فأعجزهم الله بهذا الكتاب لفصاحته وبلاغته وهو باللغة نفسها التي يتحدثون بها !.

2- سَكِينَة-سُكِينَة: سَكِينَة بفتح السين هو اسم لمؤنث عاقل أو صفة كما ورد في القرآن الكريم في موضعين، الأول في قوله تعالى «و قال لهم نبيهم إِنَّ آية ملكه أن يأتكم التابوت فيه سَكِينَةٌ من ربكم» البقرة/ 248 والثاني في قوله تعالى «ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ» التوبة/ 26 وتعني الطمأنينة والأمان، أما "سَكِينَة" بضم السين فهي أنثى الحمار كما ورد في معاجم اللغة.

3- الفترة-المدة: إنّ العربية الفصيحة لم تعهد وضع كلمة "فترة" موضع كلمة "مدة" للدلالة على الوقت لأنّ معنى فترة، الانكسار والضعف لذا أطلق على العصر الذي سقطت فيه بغداد على يد المغول وطمس الهوية العربية وحرّق الكتب بـ "فترة العصور المتأخرة".

4- كادر-الكوادر: وتعني في معاجم اللغة سرب الكلاب وسرب الحمير، وقد دخل هذا المصطلح إلى العربية عن طريق الترجمة والأصوب في التعبير "ملاك أو الهيات".

5- الفتى: وجمعها "الفتية" التي تطلق خطأً على الشباب أو الغلمان والصحيح في معناها لغةً "التقوى" فالفتى من اتقى لا من كان شاباً بدليل ما ذكره الله سبحانه في وصف أصحاب الكهف بقوله «إذ آوى الفتية إلى الكهف» الكهف/ 10 مع أنّهم كانوا شيوخاً مسنين، ويؤكد الله تعالى هذا المعنى بقوله «إنّهم فتية آمنوا بربّهم وزدناهم هدى» الكهف/ 13.

6- واسطة-وساطة: الواسطة لغة تعني "الخرزة" التي تتوسط العقد أو القلادة، فيقال هذه واسطة العقد، أما "الوساطة" فتعني "الوسيلة" وهي الصحيحة في الاستعمال.

7- أذن صاغية وآذان صاغية: وجه الخطأ في هذا التعبير استعمال كلمة "صاغية" بدلا من "مُصغية" وفي كتب الله "صاغية" تعني "مائلة"، يقال (صغت النجوم) مالت إلى الغروب، ويقال (صاغية الرجل) قومه الذين يميلون إليه، وقال تعالى «فقد صَغَتْ قلوبكما» التحريم/ 14، أي مالت وقوله تعالى «ولتصغي إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة» الأنعام/ 113، وأما "أصغى إليه" فمعناه "سمعه" و"أذان مصغية" أي سامعة.

8- اعتبر-عدّ: من الأفعال الشائعة في العربية الفعل "اعتبر" إذ يقال "اعتبرْتُ فلاناً صديقاً" والأصح "عددتُ فلاناً صديقاً" فالعربية لا تستعمل اعتبر بهذا المعنى لأنه "العبرة والعظة" قال تعالى «فاعتبروا يا أولي الأبصار» الحشر/ 2.

9- مبروك-مُبارك: جاء في المعجم الوسيط "بارك الله الشيء" وفيه وعليه "جعل فيه الخير والبركة" فهو مبارك وجاء في الوسيط أيضاً "برك البعير في موضع فلزمه وبرك على الأمر واطب عليه فالأمر مبروك عليه أو مواظب عليه. إذن قل "تجاحك مبارك ولا تقول مبروك".

10- الهيئة-الهيئة، ومائة-مئة: لرسم الهمزة قاعدة يسيرة وهي أن الهمزة المبتدأة تكتب على الألف مطلقاً وبأي حركة تحركت مثل "أخذ، أم، اتجاه" أما الهمزة المتوسطة والمتطرفة فيتبع رسمها حركة الحرف السابق لها مع مراعاة أن الحركات العربية ليست بمستوى واحدٍ من القوة والضعف فأقوى الحركات، الكسرة ومن ثم الضمة فالفتحة فالسكون، فإذا كانت الحركة الأقوى الكسرة ترسم على ما يلائمها من أحرف العلة وهو الياء مثل "رسائل" وإن كانت الضمة ترسم على الواو مثل "مسؤول" وإن كانت الفتحة ترسم على الألف مثل "الهيئة".

11- الاسم المقصور: ترسم الألف في الاسم المقصور إما بألف مقصورة التي على هيئة الياء وإما بألف ممدودة وهناك الكثير من الأخطاء في العربية بهذه الحروف مثل "الخُطى-حلى..." والصحيح في رسمها "الخطا و حلا" أما كيفية معرفة رسمها بالألف الممدودة أم بالألف المقصورة فنعود إلى أصل الكلمة من الفعل الماضي والمضارع فإن كان أصل الألف واواً كتبت ألفاً ممدودة وإن كانت في الأصل ياءً كتبت ألفاً مقصورة مثل «خَطَا-يخطو-خُطَا» «حَلَا-يحلو-حَلَا» «هَدَى-يهدى-هُدَى».

12- الاسم المنقوص: وهو ما كان آخره ياءً مثل خالي، عالي، ملتوي فقاعدته أن ترسم ياءؤه إذا كان معرفاً بال التعريف أو مضافاً إليه، أما إذا كان نكرة فتحذف ياءؤه في حالة الرفع والجر ويعوض عنها بتكوين العوض مثل ملتوٍ، حالٍ، عالٍ إما إذا كان نكرة منصوبة فتثبت ياءؤه مثل خالياً، ملتوياً، عالياً.

13- خاصة: الاستعمال الصحيح لها أن تكون آخر العبارة لأنها مفعول مطلق لفعل محذوف، قال تعالى «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة» الأنفال/ 25، أما إذا جاءت في وسط العبارة فإما أن تحل محلها كلمة "لاسيما" أو تكون مجرورة بحرف الجر الياء أي "بخاصة".

14- كافة: من الأخطاء الشائعة قولك "رأيت كافة الطلاب" والصواب "رأيت الطلاب كافة"، وقال تعالى «وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة» التوبة/ 36.

15- نفسه: من الأخطاء في التعبير أن تقول "قرأت نفس الكتاب" والأصوب "قرأت الكتاب نفسه" لأن النفس إن تقدمت لم تدل على التأكيد بل تخرج إلى معنى آخر.

16- حروف الجر: الأفعال في العربية لازمة ومتعدية، والمتعدية إما أن تتعدى بنفسها وإما أن تتعدى بحروف الجر شرط أن يعرف معنى الحرف ليكون الكلام صحيحاً، الأخطاء كثيرة هناك ذكرت بعضاً منها:

أ- تستعمل دائماً (الإجابة على السؤال وأجب على الأسئلة) والصحيح أن يقال ""الإجابة عن السؤال وأجب عن الأسئلة" و السبب أن الفعل "أجاب" بمعنى "أزاح و كشف" ومعنى أجاب عن السؤال أزاح عنه الغموض وكشف عنه الإبهام، أما حرف الجر "على" فهو للاستعلاء.

ب- يُقال (تخرج الطالب من الكلية) وهذا التعبير غير صحيح لأنه يعني "فصل من الكلية" وبعضهم يقول أنه يعني الخروج الاعتيادي كل يوم من الكلية، أما التعبير الصحيح فأن يقال "تخرج في الكلية".

ت- أثر عليه والتأثير عليه والأصوب أثر فيه والتأثير فيه، لأن الاثر يكون في داخل الشيء لا عليه.

ث- على الرغم استعماله خاطئ والصواب "بالرغم".

ج- التشبيه بحرف الكاف فيقال "أنا كمسلم أو أنا كمدرس" والصحيح أن يقال "بصفتي مسلم، وأنا بصفتي مدرس" لأن الكاف للتشبيه فكيف تشبه بنفسك.

17- تواجد: تواجد فلان: أرى من نفسه الوجد (أي: تظاهر أو أُوهمك بالوجد). والوجد: هو الحب الشديد أو الحزن (على وفق السياق).

قل إذن: على الطلاب الحضور إلى المدرج الأول في الساعة كذا.

ولا تقل: (على الطلاب التواجد).

وقل: يوجد الحديد في الطبيعة بكثرة.

ولا تقل: (يتواجد الحديد في الطبيعة).

وقل: يُستخرج الحديد الموجود.

ولا تقل: (يستخرج الحديد المتواجد).

18- كلما (لا تكرر في جملة واحدة): من أخطاء المترجمين استعمالهم (كلما) مرتين في جملة واحدة،

على غرار التركيب الفرنسي أو الانكليزي، نحو قولهم: "كلما تعمقت في القراءة والاطلاع، كلما زادت

حصيلتك من المعرفة" والصواب حذف (كلما) الثانية. وفي التنزيل العزيز: «كلما دخل عليها زكريا

المحراب وجَدَ عندها رزقاً» آل عمران/ 37.

يقال: كلما زاد اطلاعك، اتسعت آفاقك.

ويقال: كلما زاد علم المرء، قل انتقاده للآخرين !.

19- (بالتالي-ومن ثم، لذا): بالتالي شبه جملة ركيكة جداً شاعت شيوعاً واسعاً. وقد تبين استعمالها

عند كثير من المقالات العلمية أن الصواب أن يحل محلها ما يناسب المقام، مثل: من ثم؛ لذا؛ وعلى

هذا؛ وبذلك؛ إذن؛ أي؛ ومن ثم يتضح/ نجد/ نرى أن؛ ...إلخ

وللفائدة نقول: (ثم) اسم يشار به إلى المكان البعيد بمعنى هناك، وهو ظرف لا يتصرف، وقد تلحقه

التاء فيقال (ثمّة) ويوقف عليها بالهاء.

أما (ثم) فهو حرف عطف يدل على الترتيب مع التراخي في الزمن، وتلحقه التاء المفتوحة فيقال: ثمّت،

ويوقف عليها بالتاء.

20- وريث: يقال فلان هو الوريث الوحيد، وأعط الوريث حقّه، والصواب: الوارث؛ إذ لم تسمع "وريث"

في كلام العرب، و لم ترد في معاجم اللغة.

21- (ساهم-أسهم): يقال ساهم في العمل، و الصواب: أسهم، لأن ساهم معناها اقترح، وفي القرآن: "فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ".

22- تعود: يقال تعودت على القراءة، و الصواب: تعودت القراءة، لأن الفعل (تعود) يتعدى بنفسه.

23- (بسيط-سهل): يقال: السؤال بسيط تقصد أنه ليس صعباً، والصواب: سهل أو يسير، و(بسيط) معناها/ ممتد ومتسع، تقول أرض بسيطة، ومكان بسيط.

24- من الأخطاء اللغوية الشائعة تعريف "كل وبعض وغير" بـ ال التعريف، والأصوب أنها لا تعرف بـ ال، قل: الدواء غير النافع، ولا تقل: الدواء الغير نافع.

25- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: "من الملفت للنظر"، والصواب من اللافت للنظر، لأن اسم الفاعل من الفعل "لفت" يجيء على "فاعل".

26- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: "يؤكد على الأمر"، والصواب يؤكد الأمر، لأن الفعل أكد "يتعدى بنفسه".

27- (احتاج، يحتاج إلى): يقال: "احتجت بعض الكتب"، والصواب: "احتجت إلى بعض الكتب"، لأن الفعل "احتاج يجب أن يتعدى بـ "إلى" أو "للام".

28- من الأخطاء اللغوية قولك: "استلمت الراتب"، والصواب: "تسلمت الراتب"، لأن الاستلام هو للمس، والتسلم هو الأخذ، فهل أنت تلمس راتبك أم تأخذه؟.

29- طرق: إذا كان المقصود الطريق الذي نسير به فجمعه طرق، أما إذا كان المقصود الطريقة أو الوساطة لأي شيء كان فجمعها طرائق على سبيل المثال: (المواد وطرائق العمل).

30- تصليح أوراق الامتحان: والصحيح تصحيح أوراق الامتحان.

31- الأوضاع الراهنة: ورد في معجم لسان العرب والتعذيب مادة (رَهَنَ) والمقصود بها (ثَبَّتَ)، فالصحيح أن تقول الأوضاع الحالية أو الحاضرة أو الطارئة.

32- بالإضافة إلى: والصحيح فيها فضلاً عن.

33- من الخطأ تثنية وجمع الفعل إذا كان في أول الجملة على سبيل المثال: "أشارا الباحثان وأشاروا الباحثون"، والصحيح أن يأتي الفعل مفرداً في جميع الحالات فتقول: "أشار الباحث، وأشار الباحثان، وأشار الباحثون"، أما عندما يكون الفاعل مؤنثاً فنقول: "أشارت الباحثة".

34- استخدام: والصحيح (استعمال) وذلك لتطور دلالة هذه الكلمة فأصبحت تطلق على من يزاول مهنة عامل النظافة وما شابهها فيطلق عليها مستخدم ومستخدمون، لذا فالصحيح أن نطلق لغير هذا الشيء (استعمل).

35- آنفة الذكر والسالفة الذكر والسابقة الذكر: كلها مصطلحات خاطئة والصحيح أن نقول: "المذكورة آنفاً والمذكورة سلفاً والمذكورة سابقاً".

يلي-التالي ← نستعمل بدلاً عنها كلمة يأتي والآتية.

36- بقية الحالات: كلمة بقية تعني نهاية الشيء لذا يكون استعمالها خاطئاً في مثل هذه الحالة والصحيح أن نقول: الحالات الأخرى أو الأنواع الأخرى قيد الدراسة.

37- الواو قبل الاسم الموصول: مثل (والذي والتي) وقبل كلمة (كلما) وكلمة (ولاسيما) يجب أن ترفع لا حاجة للربط بها.

38- حيث: تكون صحيحة الاستعمال إذا دلت على الظرف، أما إذا كانت للتعليل فيكون استعمالها خاطئاً والصحيح استعمال كلمة (إذ).

39- التفريق بين الهاء والتاء: وذلك بوضع النقاط على التاء حتى لا يختلط مع حرف الهاء ويلتبس المعنى.

40- المصطلحات الأجنبية من أي لغة كانت يجب كتابتها باللغة نفسها، أو تترجم إلى العربية لا أن تكتب كما تلفظ في تلك اللغة وإلا تخضع إلى التثنية والجمع وغيرها لأن لكل لغة أسلوبها ومصطلحاتها.

- 41- تنقسم إلى، تصنف إلى: والصحيح فيها تقسم على وتصنف على.
- 42- أما بالنسبة، أما بخصوص، أما بشأن: تكون أما هنا تفصيلية وما بعدها منصوب كقوله تعالى: «أما اليتيم فلا تقهر» الضحى / 9، فلا داعي للمجيء بهذه المصطلحات.
- 43- أن+لا: ألا أي تدغم إذا كان بعدها فعلاً مضارعاً.
- أن+لا: لا تدغم إذا كان بعدها اسماً. مثل: "أشهد أن لا إله إلا الله.
- 44- على الرغم: الصحيح فيها (بالرغم).
- 45- رئيسي، أساسي: تحذف الياء هنا فتقول: رئيس وأساس.
- 46- الوحدات القياسية والأعداد: يجب تطبيق قاعدة كتابة الأعداد من حيث المطابقة والمخالفة مع المعدود، فالأعداد (2، 1) تطابق العدد، و الأعداد (9، 3) تخالف المعدود، أما العدد (10) فإنه يخالف إذا كان مفرداً ويطابق إذا كان مركباً.
- 47- بنظر الاعتبار: الصحيح بالحسبان، أما كلمة باعتباره فتصحح إلى (كونه).
- 48- يجب نقل الآية من القرآنية من القرآن نفسه لا الاعتماد على الرسائل والاطاريح السابقة مع مراعاة حصر كلام الله تعالى بين الأقواس.
- 49- التلوين في الرسائل والاطاريح الجامعية يكون خاصاً بالجدول والصور لا غير.
- 50- في الرسائل والاطاريح العلمية يجب أن يكون كل شيء بدقة متناهية على سبيل المثال لا نقول عدة أيام أو عدة أشهر أو بضع ثوانٍ أو استعمال الماء دون تحديد نوعيته.
- 51- سواء أ كان: تأتي بعدها كلمة (أم) وليس (أو).
- 52- توفرت، المتوفرة: والخطأ قول توافرت والمتوفرة وذلك لأن "توفرت" بلغت العدد المطلوب والحد المعين، أما توافرت والمتوفرة فبمعنى تكاثرت.

53- استعمال كلمة (بالذات وذاته) بدلاً من (نفسه) وهذا خطأ لأن كلمة (الذات) ليست من ألفاظ التوكيد.

54- كريات الدم الحمر وكريات الدم البيض والأوراق الخضراء: وليس صحيحاً قولك الحمراء والبيضاء والخضراء وذلك لأن المطابقة بين الصفة والموصوف واجبة في اللغة العربية لاسيما في صيغة أفعال ومؤنثه فعلاء، للأطوال والألوان، قال تعالى: «ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود» فاطر/ 27، وقال تعالى: «عليهم ثياب سندس خضر» الإنسان/ 21، وقال تعالى: «وسبع سنبلات خضر» يوسف/ 46.

55- من الخطأ قول استند على والصحيح استناداً إلى لأن الإسناد يقع على الشيء الثابت من إحدى الجهات لا من جهة العلوم وحرف الجر (على) يفيد الاستعلاء أي الوقوع على الشيء من أعلى لا من الجانب.

56- قل اعتذر من التقصير أو الذنب ومن الخطأ قول اعتذر عن التقصير أو الذنب.

57- من الخطأ قول فلان ذو كفاءة والصحيح أن تقول فلان ذو كفاية وذلك لأن معنى الكفاءة المساواة والمماثلة، والعمل في الوظيفة لا يحتاج إلى كفاءة أي مساواة بل يحتاج إلى كفاية أي طاقة وقدرة.

الضاد والطاء

عدد الكلمات التي فيها حرف الطاء في اللغة العربية كما حصرها علماء اللغة « ثلاثاً وتسعين » كلمة؛ لكن الكثير منها غير مستعمل في عصرنا مثل كلمة « الشيطم » بمعنى « الجمل » هناك قاعدة بسيطة للتفريق بين الضاد والطاء بدلاً من حفظ الكلمات التي فيها حرف الطاء؛ وهذه القاعدة هي: «أي

كلمة تبدأ بأحد هذه الأحرف أ-ت-ث-ذ-ز-ط-ص-ض-س» لا يوجد فيها حرف ظاء بتاتاً والكلمات

التي فيها حرف «الطاء» هي:

- 1- الحَظُّ: بمعنى النصيب.
- 2- الحِفْظُ: ضد النسيان.
- 3- الحَظَرُ: بمعنى المنع أو المحذور.
- 4- الحَظْوَةُ: بمعنى الرفع.
- 5- الظلم: الجور.
- 6- الظليم: وهو ذكر النعام.
- 7- الظبي: الغزال.
- 8- الظبة: وهي طرف السيف.
- 9- الظعن: الرحيل.
- 10- الظرف: جيب أو غشاء خارجي نحفظ داخله شيء.
- 11- الظريف: الجميل.
- 12- الظَّنُّ: الشك.
- 13- الظِّلُّ: ضد الشمس.
- 14- الظَّفَرُ: ضد الخيبة.
- 15- الظَّهْرُ: خلاف البطن.
- 16- الظمأ: أي العطش.
- 17- الكظم: وهو كتم الحزن ومنه (الكاظم).
- 18- اللحظ: أي النظر.

- 19- اللفظ: النطق والكلام.
- 20- النَّظْم: الجمع والتأليف.
- 21- النظافة: النقاوة.
- 22- النَّظَر: البصر.
- 23- العَظْم: واحد العظام: قطعة من عظم أي كائن حي.
- 24- العظيم: الكبير.
- 25- العَظْل: وهو الشدة ومنه « أمرٌ معطل » أي شديد.
- 26- الغيظ: الغضب.
- 27- الفظاظة: بمعنى القوة.
- 28- الفظاعة: من الأمر الفظيع وهو الشنيع.
- 29- التقريظ: بمعنى مدح الحي بالشعر.
- 30- المواظبة: المداومة على الشيء.
- 31- الوظيفة: المنصب والخدمة.
- 32- اليقظة: ضد النوم.
- 33- الظفر: أي نهاية الاصبع.
- 34- النظير: بمعنى النِد.
- 35- الظلام والظُلْمة: عكس النور.
- 36- بَهَظ: بمعنى أتعب.
- 37- جَحَظَ: الجحوظ: بروز حدقة العين.
- 38- الحظيرة: مأوى المواشي.

- 39- الحفيظة: الحمية والغضب.
- 40- الحنظل: نبات مرّ المذاق.
- 41- الشظية: الفلقة قطعة من الخشب.
- 42- شَظِف: بمعنى خشونة العيش.
- 43- الشواظ: لهيب النار من غير دخان أو حرّ الشمس.
- 44- ظَلَّ: دام. أما ضل بالضاد أي « تاه ».
- 45- الظَّلَع: العرج ولكن « الضَّلَع من عظام الصدر ».
- 46- الظُّهر: منتصف النهار.
- 47- عُكاظ: من أسواق العرب قبل الإسلام.
- 48- الغلظة: الشدة والخشونة.
- 49- الغليظ: ضد الرقيق.
- 50- العَيْظ: الموت، فاضت روحه: أي مات.
- 51- القَيْظ: شدة الحرّ.
- أما القيض فالقشرة العليا اليابسة من البيضة.
- 52- اللظى: من أسماء النار.
- 53- اللمظ: مسح الشفتين باللسان.
- 54- المرظ: الجوع الشديد، أما المرض: فالداء.
- 55- الظنة: التهمة.
- 56- التنظيم: الترتيب.
- 57- الوعظ: النصيح.

58-تَيْقِظُ: استيقظ.

59-الحَظِيظُ والمَحْظُوظُ: مَنْ كَانَ ذَا حِظٍّ. أما الحَضِيضُ فهو منخفض من الجبل.

60-الشَيْظَمُ: الجمل.

61-الظَلْفُ: الحافر في المواشي.

62-الظَمِي: ما تسقي الماء من الزرع.

63-الظَاهِرُ: البارز.

64-ظَاعَنٌ: زَائِلٌ أَوْ عَابِرٌ.

65-ظَافَرٌ: اسم علم بمعنى فائز أو رابح.

66-ظَرِيفٌ: جميل ووسيم.

67-ظَرَبَانٌ: حيوان في حجم القط ذو رائحة كريهة من أكل اللحوم.

68-الظَّعِينَةُ: زوجة أو امرأة مادامت في الهودج.

69-انتَظَارٌ: توقع، ترقب، أمل في الحصول على شيء أو حدوث أمر مترجى.

70-الحَفِيزُ: يقظ منتبه.

71-مَلاحِظَةٌ، مَلاحِظَةٌ: تنبيه أو إشارة إلى أمر.

72-تَوْظِيفٌ، مَوْظِفٌ.

73-مُظْفَرٌ: منتصر.

74-مَنْظَمَةٌ: هيئة مؤلفة من أعضاء.

75-الْإِنْعَاظُ: الانتصاب.

76-ظُؤَارٌ: صفة للبقر.

77-ظُئْرٌ: مرضعة لولد غيرها.

- 78- الظَّأب: الزَّجَل.
- 79- الظُّبْطَاب: البُتْرة في جفن العين يداوى بالزعفران.
- 80- الظَّرَاب: الروابي الصغيرة.
- 81- الظَّرَاب: اسم رجل.
- 82- ظَجَّ: إذا صاح في الحرب صياح المستغيث.
- 83- الظَّمْخ: شجر السَّمَّاق.
- 84- الظَّر: الحجر المدور.
- 85- الظهير: المعين.
- 86- ظمياء: الانثى السمراء.
- 87- الظَّبَّان: شيء من العسل.
- 88- العظمة: الكبرياء والزهو.
- 89- الظمأ: العطش.
- 90- النَّظْرة: اللحمة، أما النَّضْرة: الجميلة.
- 91- اللحظة: ومضة العين.
- 92- لاحظ: راقب.
- 93- المِظْلَة: البيت الكبير من الشعر.